अमीर मुआ़ाविया ﷺ को मोमिनों के मामूँ केहने की शरई हैषिय्यत

मुरत्तिब
खुसरो क़ासिम

रस्मुल खत हिन्दी
डो. शहेज़ादहुसैन काज़ी

नाशिर : ईमाम जा'फ़र सादिक़ फ़ाउन्डेशन(अेह्ले सुन्नत)

अमीर मुआविया ﷺ को मोमिनों के मामूँ केहने की शरई हैषिय्यत

मुरत्तिब

ख़ुसरो क़ासिम

रस्मुल खत हिन्दी

डॉ. शहेज़ादहुसैन काज़ी

:: मिलने का पता ::

ईमाम जा'फ़र सादिक़ फ़ाउन्डेशन (अेह्ले सुन्नत)

मोडासा, अरवल्ली (गुजरात)

بِسۡمِ اللّٰہِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِیۡمِ

पेश लफ़्ज़

हमारे दीनी लिटरेचर में बाज़ हज़रात अमीर मुआविया رضي الله عنه को मोमिनों के मामूँ लिख रहे हैं और ये षाबित करना चाहते हैं के अमीर मुआविया رضي الله عنه की बहन सय्यिदा उम्मे हबीबा رضي الله عنها नबी करीम صلى الله عليه وسلم की ज़ौजियत में थी, और अज़्वाजे मुत़ह्हरात को क़ुरआनमें मोमिनों की माँए कहा गया है तो अमीर मुआविया رضي الله عنه अेह्ले ईमान के मामूँ करार पाएंगे ।

ये एक नई बिदअ़त है जो बाज़ लोगों ने ईजाद की हैं । अेह्दे रिसालत, अेह्दे सहाबा और अेह्दे ताबईन में हमें कोई एसी रिवायत नही मिलती के अमीर मुआविया رضي الله عنه को मोमिनों का मामूँ कहा गया हो अगर उम्महातुल मो'मिनीन की वजह से उनके भाई मोमिनों के मामूँ होंगे तो ये इम्तियाज सिर्फ अमीर मुआविया رضي الله عنه को क्यूँ है, इस ज़ैल में सय्यिदना अब्दुल्लाह बिन उमर رضي الله عنهما भी आएंगे जो उम्मुल मो'मिनीन हफसा बिन्ते उमर رضي الله عنها के भाई है, अब्दुर्रहमान बिन अबूबक्र رضي الله عنهما भी आएंगे जो सय्यिदा आईशा رضي الله عنها के भाई है और फिर रिश्तेदारियों का यह सिलसिला दराज़ होता है तो अज़्वाजे मुत़ह्हरात की बहनें मोमिनों की ख़ाला करार पाऐंगी और उनसे निकाह हराम होगा, इसी तरह उनकी बेटियाँ मोमिनों की बहनें कहलाएगी जिनसे निकाह हराम होगा । मुख़्तसर ये की अमीर मुआविया رضي الله عنه से गुलू की हद तक महब्बत करने वालोंने ये बिदअ़त ईजाद की है और उसे बग़ैर किसी दलील के उम्मत के अंदर फैलाया है । ज़ेरे मुत़ालआ़ किताब्चामें मैंने मो'तबर उलमाए इस्लाम की तेहरीरे स्केन कर के सामने रखी है और उनके मुकाबले उनका सलीस उर्दू तर्जुमा भी पेश कर दिया है । इससे मा'लूम होगा के अमीर मुआविया رضي الله عنه को मोमिनों का मामूँ कहना जायज़ नहीं है और येह एक बिदअ़त है जो बाज़ लोग फैला रहे है ।

अल्लाह عزوجل से दुआ है के वह हमें हक़ बात कहने और हक़ पर अमल करने की तौफीक़ अता फरमाए । उम्मीद हैं के इस मुख़्तसर दस्तावेज़ी तेहरीर से एक मरवियत गलत-फहमी का इज़ाला हो जाएगा ।

खुसरो क़ासिम

नाम	:	अमीर मुआविया ﷺ को मोमिनों के मामूँ कहने की शरई हैषिय्यत
मुरत्तिम	:	ख़ुसरो क़ासिम
रस्मुलख़त हिन्दी	:	डॉ. शहेज़ादहुसैन काज़ी
सने इशाअत (हिन्दी)	:	**2020**

:: मिलने का पता ::

ईमाम जा'फ़र सादिक़ फाउन्डेशन (अेह्ले सुन्नत)

मोडासा, अरवल्ली (गुजरात)

फेहरिस्त

ध्यान रहे : यहां पर फेहरिस्त में उस किताब और उसके तालीफ़ (Author) का नाम दिया गया है जिस किताब का स्केन पेज इस किताब में है।

الوسيط

في تفسير القرآن المجيد

تأليف

أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري

المتوفى سنة ٤٦٨ هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

الدكتور أحمد محمد صيرة — الدكتور أحمد عبد الغني الجمل

الدكتور عبد الرحمن عويس

قدمه وقرظه

الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي

كلية أصول الدين - جامعة الأزهر

الجزء الثالث

المحتوى

سورة الرعد - سورة الزمر

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ۗ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾﴾

﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ أي إذا حكم عليهم بشيء فقد نفذ حكمه ووجبت طاعته عليهم، قال ابن عباس: إذا دعاهم النبي ﷺ إلى شيء ودعتهم أنفسهم إلى شيء كانت طاعة النبي أولى من طاعة أنفسهم ﴿وأزواجه أمهاتهم﴾ في حرمة نكاحهن فلا يحل لأحد التزوج بواحدة منهن كما لا يحل التزوج بالأم وهذه الامومة تعود إلى حرمة نكاحهن لا غير لأنه لم يثبت شيء من أحكام الامومة بين المؤمنين وبينهن سوى هذه الواحدة ألا ترى أنه لا يحل رؤيتهن ولا يرثن المؤمنين ولا يرثونهن ولهذا قال الشافعي رضي الله عنه: وأزواجه أمهاتهم في معنى دون معنى وهو أنهن محرمات على التأبيد وما كن محارم في الخلوة والمسافرة[1] وهذا معنى ما روى مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة قالت لها: يا أمه فقالت: لست لك بأم إنما أنا أم رجالكم فبان بهذا أن معنى هذه الأمومة تحريم نكاحهن فقط، وعلى هذا لا يجوز أن يقال لبناتهن هنّ أخوات المؤمنين ولا لإخوانهن أخوال المؤمنين وخالات المؤمنين ولهذا قال الشافعي رضي الله عنه تزوج الزبير[2] أسماء[3] بنت أبي بكر رضي الله عنه وهي أخت أم المؤمنين[4] ولم يقل وهي خالة المؤمنين وقوله ﴿وأولو الأرحام [بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾][5] مفسر في سورة الأنفال إلى قوله ﴿من المؤمنين والمهاجرين﴾ يعني أن ذوي القرابات بعضهم أولى بميراث بعض من أن يرثوا بالهجرة والإيمان كما كانوا يفعلون قبل النسخ ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً﴾ استثناء ليس من الأول المعنى: لكن فعلكم إلى أوليائكم معروفاً جائز وذلك أن الله لما نسخ التوارث بالحلف والهجرة أباح الوصية للمعاقدين فيوصي لمن يتولاه بما أحب من ثلثه فمعنى المعروف هاهنا الوصية وقوله ﴿كان ذلك﴾ يعني نسخ الميراث بالهجرة ورده إلى ذوي الأرحام من القرابات ﴿في الكتاب مسطوراً﴾ يريد في اللوح المحفوظ مكتوباً، قوله:

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾﴾

﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾ قال قتادة أخذ الله تعالى الميثاق على النبيين خصوصاً أن يصدق بعضهم بعضاً ويتبع بعضهم بعضاً [وقال مقاتل: أخذ ميثاقهم على أن يعبدوا الله ويدعوا إلى عبادة الله وأن يصدق بعضهم بعضاً][6] وأن ينصحوا لقومهم وقوله ﴿ومنك﴾ أخرجه والأربعة الذين ذكرهم من جملة النبيين تخصيصاً بالذكر لأنهم أصحاب الكتب والشرائع وقد ذكر النبي ﷺ معهم لما أخبرنا علي بن محمد بن محمد بن عثمان البغدادي، نا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج، نا بقية بن

---

(١) ـ الأم للإمام الشافعي ١٢٦/٥ باختلاف يسير

(٢) ـ الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ولد سنة ٢٨ قبل الهجرة وت سنة ٣٦ هـ.

(٣) ـ أسماء بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان التيمية ذات النطاقين ماتت بعد والدها بقليل الإصابة ٢٢٩/٤.

(٤) ـ الأم للشافعي ١٢٦/٥

(٥ ـ ٦) ـ ساقط من هـ.

अबुल हसन अ़ली बिन अहमद वाहिदी नेशाबुरी ﷫ (मुतवफ़्फ़ा 468 हि.) अपनी तफ़सीर **“अल-वसीत फ़ी तफ़्सिरुल कुरआनिल मजीद”** में लिख़ते है :

सय्यिदा आ़इशा ﷝ से एक ख़ातुन ने कहा: “ए अम्मी जान !” येह सुन कर सय्यिदा आ़इशा ﷝ ने फ़रमाया: **“मैं तुम्हारी माँ नहीं हूँ बल्के सिर्फ़ तुम्हारे मर्दो की माँ हूँ ।”** इससे मा’लूम हुआ के इस उमूमत का मफ़हूम सिर्फ़ येह है के उनसे निकाह करना हराम है । इस बुनियाद पर अज़्वाजे मुत़ह्हरात की बेटियों को मोमिनों की बहन कहना जाइज़ नहीं है और न उनके भाइयों और बहनों को अ़ह्ले ईमान के मामूँ और ख़ाला कहना जायज़ है ।

इसी वजह से इमाम शाफ़िई ﷫ फ़रमाते है: “सय्यिदिना ज़ुबैर ﷛ ने सय्यिदा अस्मा बिन्ते अबूबक्र ﷝ से निकाह किया बावजूद इसके के वह उम्मुल मो’मिनीन सय्यिदा आ़इशा ﷝ की बहन थी । उनको किसी ने नहीं कहा के वोह मोमिनों की ख़ाला है ।”

اللباب في علوم الكتاب

تأليف
الإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي
ابن عادل الدمشقي الحنبلي
المتوفى بعد سنة ٨٨٠ هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

شارك في تحقيقه برسالته الجامعية
الدكتور محمد سعد رمضان حسن / الدكتور محمد المتولي الدسوقي حرب

الجزء الخامس عشر

المحتوى:
أول سورة الشعراء - آخر سورة الأحزاب

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾﴾

قوله: «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» أي من بعضهم ببعض في نفوذ حكمه ووجوب طاعته عليهم وقال ابن عباس (وقتادة)[1] وعطاء يعني إذا دعاهم النبي ـ ﷺ ـ ودعتهم أنفسهم إلى شيء كانت طاعة النبي ـ ﷺ ـ أولى بهم من طاعة أنفسهم. وقال ابن زيد: النبي[2] أولى بالمؤمنين من أنفسهم فيما قضى بينهم كما كنت[3] أولى بعبدك فيما قضيت عليه، وقيل: أولى بهم في الحمل على الجهاد وبَذْلِ النفس[4] دونه، وقيل: كان النبي ـ ﷺ ـ يخرج إلى الجهاد فيقول قومٌ: نذهب فنستأذن[5] من آبائنا وأمهاتنا. فنزلت[6] (الآية[7])، وروى أبو هريرة أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إلاَّ أنا أوْلَى بِهِ في الدُّنْيا والآخِرَةِ اقْرَءُوا إنْ شِئْتُمْ: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم» فَأَيُّمَا مؤمن مَاتَ وتَرَكَ مالاً فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا وَمَنْ تَرَكَ دَيْناً أو ضَيَاعاً فَلْيَأْتِنِي فَأَنَا مَوْلاهُ»[8]. قوله: «وأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» أي مثل أمهاتهم وهو أب لهم وهن أمهات المؤمنين في تعظيم حقهن وتحريم نكاحهن على التأبيد لا في النظر إليهن، والخلوة بهن فإنه حرام في حقهن كما في حق الأجانب قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣] ولا يقال لبناتهن هن أخوات للمؤمنين ولا لإخوانهن[9] وأخواتهن أخوال المؤمنين وخالاتهم[10] وقال الشافعي: تزوج الزبير أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ وهي أخت أم المؤمنين، واختلفوا في أنهن هل كن أمهات النساء المؤمنات. قيل: كن أمهات المؤمنين[11] جميعاً وقيل: كن أمهات المؤمنين دون النساء[12].

روى الشعبيُّ عن مسروق[13] أن امرأة قالت لعائشة يا أمه[14] فقالت: لست لك بأم

---

(١) ما بين القوسين ساقط من «أ» وانظر زاد المسير ٦/ ٣٥٢.
(٢) ذكره الشوكاني في فتح القدير ٤/ ٢٦١. (٣) في «ب» كما أنت.
(٤) المرجع السابق. (٥) في «ب» نستأذن بدون فاء.
(٦) المرجع السابق. (٧) ساقط من «ب».
(٨) الحديث أورده الإمام البخاري ٣/ ١٧٤. (٩) في «ب» ولا لإخوتهن.
(١٠) في «ب» وخالاتهن. (١١) في «ب» والمؤمنات جميعاً.
(١٢) وانظر: القرطبي ١٤/ ١٢٣.
(١٣) هو مسروق بن الأجدع الهمداني أبو عائشة الكوفي الإمام القدوة عن أبي بكر وعمر، وعلي ومعاذ وعنه زوجته، والشعبي وغيرهما مات ٦٣ هـ انظر: الخلاصة ٣٧٤.
(١٤) في «ب» يا أماه ـ بألف ـ.

इमामे मुफ़स्सिर अबू हफ़्स उमर बिन अ़ली इब्ने आदिल दिमश्क़ी हंबली ﷫ (मुतवफ़्फ़ा: **880** हि.) अपनी किताब **“अल लुबाब फी उलूमिल किताब”** में लिखते है:

अज़्वाजे मुत़ह्हरात की बेटियों को येह नहीं कहा जा सकता के वोह मोमिनों की बहनें हैं और न उनके भाईयों और बहनों को अॅह्ले ईमान के मामूँ और ख़ाला कहना जाइज़ है।

इमाम शाफ़िई ﷫ फ़रमाते है: सय्यिदना ज़ुबैर ﷛ का निकाह अस्मा ﷞ बिन्ते अबुबक्र ﷛ से हुआ था जबके वह उम्मुल मो'मिनीन आइशा ﷞ की बहन थी।

अॅह्ले इल्म के इस बाबत इख़्तिलाफ़ है के क्या अज़्वाजे मुत़ह्हरात मोमिना औरतों की माँ है। इस सिलसिले में कहा गया है के वह सिर्फ़ मोमिनों की माँएं है औरतों की माँएं नहीं है।

تفسير المظهري

تأليف

القاضي محمد ثناء الله العثماني الحنفي المظهري النقشبندي

١١٤٣ - ١٢٢٥

تحقيق

أحمد عزو عناية

الجزء السابع

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

بتعليم الله تعالى ولا يأمرهم ولا يرضى منهم إلا ما فيه صلاحهم ونجاحهم قال الله تعالى: ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[1] بخلاف أنفسهم فإنها أمّارة بالسوء إلا من رحم الله وهي ظلوم جهول فيجب عليهم أن يكون الله أحب إليهم من أنفسهم فأمره أنفذ عليهم من أمرها وشفقته أوفر من شفقتها عليها، قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»[2] متفق عليه من حديث أنس، وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة إقرأوا إن شئتم (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فأيما مؤمن مات وترك مالاً فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني فأنا مولاه»[3] رواه البخاري ﴿وأزواجه امهاتهم﴾ تعظيم حقهن وتحريم نكاحهن على التأبيد لا في النظر إليهن والخلوة بهن فإنه حرام في حقهن كما في حق الأجنبيات قال الله تعالى: ﴿وإذا سألتموهن متاعا فسألوهن من وراء حجاب﴾[4] ولا يقال لبناتهن أخوات المؤمنين ولا لإخوتهن وأخواتهن أخوال المؤمنين وخالاتهم، قال الشافعي تزوج الزبير أسماء بنت أبي بكر وهي أخت أم المؤمنين عائشة ولم يقل هي خالة المؤمنين، قلت وزوج رسول الله ﷺ بناته بعلي وعثمان، قال البغوي روى الشعبي عن مسروق أن امرأة قالت لعائشة يا أمه فقالت لست لك بأم إنما أنا أم رجالكم، وكذا أخرج البيهقي في سننه فبان بهذا أنه تعالى أراد تحريم النكاح وفي قراءة أبي بن كعب وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم يعني في الدين فإن كل نبي أب لأمته من حيث أنه أصل فيما بها لحياة الأبدية ولذلك صار المؤمنون إخوة ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ أي في حكم الله أو في اللوح المحفوظ أو في القرآن وهو هذه الآية أو آية المواريث يعني في التوارث ولذلك قال رسول الله ﷺ: «فأيما مؤمن مات وترك مالاً فليرثه عصبته من كانوا» ﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾ صلة لأولي ومن تفضيلية والآية ناسخة لما كان في ابتداء الإسلام التوارث بالهجرة والموالاة في الدين، قال البغوي...... قال قتادة كان المسلمون يتوارثون بالهجرة، وقال الكلبي آخا رسول الله ﷺ بين الناس وكان يؤاخي بين رجلين فإذا مات أحدهما ورثه الآخر عصبة

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب: الإيمان، باب: حب الرسول ﷺ من الإيمان (١٥)، وأخرجه مسلم في كتاب: الإيمان، باب: وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد (٤٤).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب: الاستقراض، باب: الصلاة على من ترك ديناً (٢٣٩٩).

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.

क़ाज़ी मुहम्मद षनाउल्लाह उष्मानी हनफ़ी मज़हरी नक्शबंदी ﷫ (मुतवफ़्फ़ा: **1225** हि.) अपनी तफ़सीर "**तफ़सीरुल मज़हरी**" में लिखते है: इमाम शाफ़िई ﷫ फ़रमाते है: सय्यिदना ज़ुबैर ﷛ ने असमा ﷝ बिन्ते अबूबक्र ﷛ से शादी की जो उम्मुल मो'मिनीन हज़रत आ़इशा ﷝ की बहन थी लेकिन किसी ने ये नहीं कहा के वोह मोमिनों की ख़ाला है। मैं कहता हूं: ख़ुद रसूलुल्लाह ﷺ ने अपनी बेटियों का निकाह सय्यिदिना अ़ली ﷛ व सय्यिदना उषमान ﷛ से किया। इमाम बग़वी ﷫ कहते है के इमाम शा'बी मसरुक़ से रिवायत करते हैं के एक ख़ातून ने सय्यिदा आ़इशा ﷝ को "ए अम्मी" कह दिया तो उन्हों ने फ़रमाया: **"मैं तुम्हारी माँ नहीं बल्के तुम्हारें मर्दों की माँ हूँ।"**

روضة الطالبين

للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي
المتوفى سنة ٦٧٦

ومعه

المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي

و

منتقى الينبوع

فيما زاد على الروضة من الفروع

للحافظ جلال الدين السيوطي

تحقيق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

الجزء الخامس

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع

ولو فرض أن بعض المخيَّرات اختارت الفراق ، ففي حلها لغيره طريقان . قال العراقيون : فيها الأوجه ، وقطع أبو يعقوب الأبيوردي وآخرون بالحل ، لتحصل فائدة التخيير ، وهو التمكن من زينة الدنيا ، وهذا اختيار الامام ، والغزالي .

ومنه ، أن أزواجه أُمهات المؤمنين ، سواء من ماتت تحته ﷺ ، ومن مات عنها وهي تحته ، وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن وطاعتهن ، لا في النظر والخلوة ، ولا يقال : بناتهن أخوات المؤمنين ، ولا آباؤهن وأُمهاتهن أجداد وجدات المؤمنين ، ولا إخوتهن وأخواتهن أخوال المؤمنين وخالاتهم . وحكى أبو الفرج الزاز وجهاً أنه يطلق اسم الاخوة على بناتهن ، واسم الخؤولة على إخوتهن وأخواتهن ، لثبوت حرمة الأُمومة لهن ، وهذا ظاهر لفظ « المختصر » .

قلت : قال البغوي : كن أُمهات المؤمنين من الرجال دون النساء ، روي ذلك عن عائشة رضي الله عنها[1] ، وهذا جارٍ على الصحيح عند أصحابنا وغيرهم من أهل الأصول ، أن النساء لا يدخلن في خطاب الرجال . وحكى الماوردي في تفسيره خلافاً في كونهن أُمهات المؤمنات ، وهو خارج على مذهب من أدخلهن في خطاب الرجال . قال البغوي : كان النبي ﷺ أباً للرجال والنساء جميعاً . وقال الواحدي من أصحابنا : قال بعض أصحابنا : لا يجوز أن يقال : هو أبو المؤمنين ، لقول الله تعالى : ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ﴾[2] .

قال : نص الشافعي على أنه يجوز أن يقال : هو أبو المؤمنين ، أي : في الحرمة . ومعنى الآية : ليس أحد من رجالكم ولد صلبه . والله أعلم .

ومنه ، تفضيل زوجاته على سائر النساء[3] ، وجعل ثوابهن وعقابهن مضاعفاً ،

= الزوجة والامة وصرح به صاحب التعليقة والبارزي .

(١) والخلاف في جمع المذكر السالم هل يتناول الإناث . اتفق الأصوليون على أن الصيغة الخاصة بكل من النوعين لا يدخل فيها النوع الآخر ، فالرجال لا يشمل النساء والنساء لا يشمل الرجال كما اتفقوا على أن الجمع الذي لم تظهر فيه علامة التذكير والتأنيث يعم النوعين مثل الناس واختلفوا في الجامع الذي يتمتع بعلامة التذكير وهو المعروف بجميع المذكر السالم ، فالشافعية والحنفية ذهبوا إلى أنه خاص بالذكور ، وقال الحنابلة وبعض الظاهرية انه يتناول الاناث كالذكور .

(٢) سورة الأحزاب الآية (٤٠) .

(٣) قال في الخادم هل المراد نساء أهل هذه الأُمة أو نساء كلهن . فيه خلاف حكاه الروياني في البحر =

इमाम अबु ज़करिय्या यह्या बिन शरफ़ नववी दिमश्क़ी (मुतवफ़्फ़ा: **676** हि.) अपनी किताब **“रौदत्तुतालिबीन”** में लिखते है: **“यह नहीं कहा जाएगा के अज़्वाजे मुतह्हरात की बेटियां मोमिनो की बहनें है और न उनके बाप और मोमिनों के नाना-नानी है और न अज़्वाजे मुतह्हरात के भाई-बहन अेह्ले ईमान के मामूँ और खालाऐं है।”**

المنتقى

من

منهاج الاعتدال

في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال

وهو

مختصر منهاج السنة

تأليف: شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية

رحمه الله تعالى

٦٦١-٧٢٨هـ

اختصره: الحافظ أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي

٦٧٣-٧٤٨هـ

حققه وعلق حواشيه

محب الدين الخطيب

طبع على نفقة بعض المحسنين

تحت إشراف

الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

وكالة الطباعة والترجمة

الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

١٤١٣هـ

سوى الرافضة ، وما ينكر هذا إلا من يقول الحسين ليس بابن فاطمة ، كما قال بعض النصيرية : وما كان الحسن والحسين أولاد علي ، بل أولاد سلمان الفارسي ، ومنهم من قال : ليس أبو بكر وعمر مدفونين عند النبي ﷺ ، وإن رقية وأم كلثوم لبستا بنتي النبي ﷺ[1] بل بنتا خديجة من غيره .

قال[2] : « ولم يسموا أخاها محمد بن أبي بكر خال المؤمنين ، وسموا معاوية خال المؤمنين » .

قلنا : هذا إنما يقوله جهلة السنّة نكاية فيكم ، وإلا فلا فرق ، وقد تنازع العلماء في إخوتهن هل يقال لأحدهم « خال المؤمنين » ؟ فجوّز ذلك بعضهم[3]، ولو جوّزنا ذلك لاتسع الخرق ولكثر أخوالُ المؤمنين وخالاتهم ولَقيل في أبي بكر وعمر : جدّ المؤمنين ولَحَرُمَ التزوّج بخالات المؤمنين ، وهذا لايقوله بشر ، وذلك أنه لم يثبت لأزواجه ﷺ أحكامُ النسب ، وإنما ثبت لهنّ الحرمة والاسم[4] وتحريم نكاحهن دون المحرمية ، وإنما قال هذا بعض السنة في معاوية خاصة لما رأوا من استحلال الرافضة لعنه وتكفيره ، فهلاّ ذكرتَ من هو أفضل من معاوية ومحمد [بن أبي بكر] وهو عبدُ الله بن عمر ؟ وكان سبب اختصاص محمد [بن أبي بكر] بعليّ لأنه ربيبه وابن زوجته ، فإن علياً تزوج

---

(١) وآخر من رأيناه من الشيعة ينكر على رسول الله ﷺ أن رقية وأم كلثوم بنتاه عدو الله محمد مهدي الكاظمي القزويني في ٢ : ٢٩١ من منهاجه . بل ينكر أن يكون لهما فضل تستحقان به الشرف والتقدم . (٢) أي الرافضي المردود عليه .

(٣) ليكبحوا جماح منكري الفضل لأهله ، ولما كان هذا الإنكار من الشيعة في حق معاوية رضي الله عنه قد تمادوا به إلى حد الإسراف ، وكان له رد الفعل بتخصيص معاوية فيما رواه القاضي أبو بكر بن العربي (٤٦٨ ـ ٥٤٣) أنه شاهد بنفسه على أبواب مساجد بغداد دار السلام مدة الخلافة العباسية في النصف الثاني من القرن الخامس والنصف الأول من القرن السادس : « خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم عليّ ، ثم معاوية خال المؤمنين رضي الله عنهم » قال ابن العربي : هذا وبين بني أمية وبني العباس مالا يخفى على الناس (انظر متن العواصم من القواصم ٢١٣) .

(٤) أي اسم « أمهات المؤمنين » .

तक़ीउद्दीन अहमद बिन तैमिय्या (मुतवफ़्फ़ा: **727** हि.) की किताब **"मिन्हाजुस्सुन्ना"** की तल्ख़ीस **"अल-मुन्तक़ा मिन मिन्हाजुल इ'तिदाल फ़ी नक़्दी कलामि अेह्लुर्रफ़्ज़ वल इ'तिज़ाल"** में हाफ़िज़ अबु अब्दुल्लाह मुहम्मद बिन उषमान ज़हबी ﷺ (मुतवफ़्फ़ा: **748** हि.) लिखते है:

उलमाए इस्लाम का इस बाबत इख़्तिलाफ़ है के क्या अज़्वाजे मुतह्हरात के भाइयों में से किसी को मामूँ कहना जाइज़ है या नही ? बाज़ हज़रात ने उसे जायज़ क़रार दिया है । लेकिन अगर हम इसके जवाज़ का रास्ता खोल दें तो दाएरा बड़ा वसी'अ हो जाएगा । और मोमिनो के मामूँ बहावर ख़ालाएँ तसी हो जाएंगी और फ़िर **सय्यिदिना अबूबक्र और सय्यिदिना उमर رضي الله عنهما के बारे में यह कहना जायज़ हो जाऐगा के वह मोमिनों के नाना है और फिर मोमिनों की इन ख़ालाओं से उनका निकाह नाजाइज़ क़रार पाएगा और शायद रुए-ज़मीन का कोई इन्सान एसी बात नहीं कहेगा ।**

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ

الأنفال ٨/٢٤

التفسير المنير

في العقيدة والشريعة والمنهج

الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي

المجلد الحادي عشر

الجزءان ٢١ ـ ٢٢

دار الفكر
آفاق معرفة متجددة

في صدر الإسلام؛ منها: أنه ﷺ كان لا يُصلِّي على مَيِّت عليه دَيْن، فلما فتح الله عليه الفتوح قال كما جاء في الصحيحين: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن توفِّي وعليه دين فعليَّ قضاؤه، ومن ترك مالاً فلورثته». وفي الصحيحين أيضاً: «فأيكم ترك ديناً أو ضَياعاً فأنا مولاه» والضياع: مصدر ضاع، ثم جعل اسماً لكل ما يتعرض للضياع من عيال وبنين لا كافل لهم، ومال لا قيِّم له. وسميت الأرض ضَيْعة؛ لأنها معرضة للضياع، والجمع ضِياعاً.

قال بعض العلماء: يجب على الإمام أن يقضي من بيت المال دين الفقراء اقتداء بالنبي ﷺ؛ فإنه قد صرح بوجوب ذلك عليه، حيث قال: «فعلي قضاؤه».

٣ - جعلت أزواج النبي ﷺ أمهات المؤمنين في وجوب التعظيم والبرّ والإجلال، وحرمة النكاح على الرجال، وتحريم النظر إليهن، وحجبهن عن الرجال، بخلاف الأمهات. وهذه الأمومة لا توجب ميراثاً كأمومة التبني، وجاز تزويج بناتهن، ولا يجعلن أخوات للناس، ولا أخوالهن أخوال المؤمنين وخالاتهم، فقد تزوج الزبير أسماء بنت أبي بكر الصديق، وهي أخت عائشة، ولم يقل: هي خالة المؤمنين. ولا يقال لمعاوية وأمثاله خال المؤمنين.

وهن في قول أمهات الرجال خاصة، لا أمهات الرجال والنساء، عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة قالت لها: يا أمَّه؛ فقالت لها: لست لك بأمّ، إنما أنا أمّ رجالكم. قال ابن العربي: وهو الصحيح[1].

وقال القرطبي: لا فائدة في اختصاص الحصر في الإباحة للرجال دون النساء، والذي يظهر لي أنهن أمهات الرجال والنساء؛ تعظيماً لحقهن على الرجال والنساء. يدل عليه صدر الآية: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾

(١) أحكام القرآن: ١٤٩٧/٣

डॉक्टर वहब्ह ज़ुहैली (मुतवफ़्फ़ा: 1436 हि.) अपनी तफ़सीर “**अल-तफ़सीरुल मुनीर फ़ील-अक़ीदह वल-शरीअह वल-मन्हज**” में लिख़ते है:

नबिय्ये करीम ﷺ की अज़्वाजे मुतह्हरात को मोमिनों की माँएं कहा गया है। इससे मालूम होता हैं के उनकी ता’ज़ीम, उनके साथे हुस्ने सुलूक और उनकी तकरीम वाजिब है। मर्दो के लिए उनसे निकाह करना हराम है। उनकी तरफ़ नज़र उठा कर देखना हराम है और सगी माँओं के बर-अक्स मर्दो से उनका पर्दा करना वाजिब है।

यह एसी उमूमत है जिसमें बेटियों की माँओं की तरह विर्सा वाजिब नहीं है। उनकी बेटियों से निकाह करना जाइज़ है, उनकी बेटियाँ आम लोगों की बहनें नही हैं और न उनके भाई-बहन मोमिनों के मामूँ और उनकी ख़ालाऐं है।

यही तो वजह है के सय्यिदना ज़ुबैर رضي الله عنه ने असमा बिन्ते अबूबक्र رضي الله عنها से निकाह किया था जबके वोह सय्यिदा आ़इशा رضي الله عنها की बहन थी। उनके बारे में यह नहीं कहा जा सकता के वह मोमिनों की ख़ाला है और न अमीर मुआविया رضي الله عنه और उन जैसे दूसरे हज़रात को मोमिनों का मामूँ कहा जा सकता है।

एक क़ौल के मुताबिक़ वह सिर्फ मर्दों की माँएं है, न के मर्दो और औरतों दोनो की माँएं है। सय्यिदा आ़इशा رضي الله عنها को एक ख़ातून ने मुख़ातिब करते हुए माँ कह दिया तो उन्होंने कहा: मैं तुम्हारी माँ नहीं बल्के हम अज़्वाजे मुतह्हरात तुम्हारे मर्दो की माँएं है।

इब्नुल अरबी رحمه الله **कहते हैं: यह क़ौल दुरुस्त है।**

إمتاع الأسماع

بما للنبي ﷺ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع

تأليف

تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي

المتوفى سنة ٨٤٥ هـ

تحقيق وتعليق

محمد عبد الحميد النميسي

الجزء العاشر

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

تزوج النبي ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فصارت أم المؤمنين وصار معاوية خال المؤمنين(١) .

قال البيهقي : كذا في رواية الكلبي وذهب علماؤنا إلى أن هذا الحكم لا يتعدى أزواج النبي ﷺ فهن أمهات المؤمنين في التحريم ولا يتعدى هذا التحريم إلى إخوتهن ، ولا إلى أخواتهن ، ولا إلى بناتهن ، ومنع قوم من جواز تسمية معاوية خال المؤمنين بأن هذا أمر مبتدع لم يطلقه عليه إلا الغلاة في موالاته حتى إنهم زعموا أنه دعي بذلك في عهد النبي ﷺ وبالغوا في الإفك حتى نسبوه إلى أنه من قول الرسول ﷺ وليس لذلك أصل ، ولا عرف إطلاق ذلك في عصر الصحابة ، والتابعين ، فقد قتل محمد بن أبي بكر ولم يشنع أعداء معاوية إذ ذاك بأنه قاتل خال المؤمنين ، وثار عبد الله بن الزبير بمكة على يزيد بن معاوية ولم [يذكرث] بأنه ابن خالة المؤمنين ، ولا دعاه به أحد من الصحابة ، ولم يدع عبد الله بن عمر بخال المؤمنين ، ولا قيل قط لعبد الرحمن بن أبي بكر خال المؤمنين ، ولا يمتري عاقل أهل العلم في أن منزلة عائشة وحفصة رضي الله تبارك وتعالى عنهما من رسول الله ﷺ كانت أعظم من منزلة أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله تبارك وتعالى عنه ومع ذلك فلم يدع أحد من إخوتها بخال المؤمنين ، فكيف يطلق على معاوية بن أبي سفيان رضي الله تبارك وتعالى عنه خال المؤمنين ؟ ومنزلته ومنزلة أبيه من رسول الله ﷺ دون منزلة عبد الله بن عمر ومكانة عبد الله من العلم والورع والسابقة مكانة ، وهذه عائشة رضي الله تبارك وتعالى عنها تقول وقد قالت لها امرأة يا أمه : لست لك بأم ، إنما أنا أم رجالكم فعلمنا بذلك معنى الأمومة تحريم نكاحهن وكذا لم ينقل أن

(١) قال القسطلاني : ولا يقال بناتهن أخوات المؤمنين ، ولا آباؤهن وأمهاتهن أجداد وجدات ولا إخوتهن ولا أخواتهن أخوال وخالات . قال البغوي : كن أمهات المؤمنين دون النساء ، وروى ذلك عن عائشة رضي الله تبارك وتعالى عنها ، وقالها كما في البخاري : لسنا أمهات النساء ، وهو جار على الصحيح عند أصحابنا وغيرهم من أهل الأصول : أن النساء لا يدخلن في خطاب الرجال . (المواهب اللدنية) : ٢/٧٣ - ٧٤ ، فصل في ذكر أزواجه وسراريه الطاهرات .

أحدا قال لأسماء بنت أبي بكر رضي الله تبارك وتعالى عنهما خالة المؤمنين ، فقد قال الواحدي في تفسير قوله تعالى : ﴿ وأزواجه أمهاتهم ﴾ أي في حرمة نكاحهن وهذه الأمومة تعود إلى حرمة نكاحهن لا غير ، ألا ترى أنه لا يحل رؤيتهن ، ولا يرثهن المؤمنون ، ولا يرثنهم ، وليست كالأمهات في النفقة ، والميراث ، وفي (النكت) الماوردي : يعني من مات عنها رسول الله ﷺ أزواجه من كالأمهات في شيئين .

أحدهما : تعظيم حقهن .

والثاني : تحريم نكاحهن ، ولسنا كالأمهات في النفقة والميراث وهل كن أمهات المؤمنين من الرجال دون النساء ؟ صححوا المنع ، وهو قول عائشة.

وأخرج البيهقي من طريق أبي عوانة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق عن عائشة رضي الله تبارك وتعالى عنها أن امرأة قالت لها يا أمه فقالت : لست لك بأم إنما أنا أم رجالكم وهذا جار على الصحيح عند أصحابنا وغيرهم ، وهذا تخريج أن الجمع المذكر السالم هل يدخل فيه النساء(١) وهي مسألة منفردة في الأصول .

لكن وقع في (الرسالة) للإمام الشافعي في ترجمة ما نزل من القرآن عام الظاهر قوله تعالى : ﴿ كتب عليكم الصيام ﴾(٢) وقوله : ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ﴾(٣) فإنه قال رحمه الله في آخر الكلام وهكذا التنزيل في الصوم والصلاة على البالغين العاقلين خص من لم يبلغ ومن بلغ ، ولم يعقل ، وخص الحيض في أيام حيضتهن فهذا يقتضي أنهن دخلن ، وإلا لم يخرج من لم ينحصر وجب الاختصاص أن فائدة أمومتهن في حق الرجال منقوله في حق النساء .

(١) خوطبت امرأة نوح وامرأة لوط بقوله تعالى : ﴿ وقيل ادخلا النار مع الداخلين ﴾ . و(الداخلين) جمع مذكر سالم [التحريم : ١٠] وخوطبت مريم ابنة عمران عليها السلام بقوله تعالى : ﴿ وكانت من القانتين ﴾ و ﴿ القانتين ﴾ جمع مذكر سالم . [التحريم : ١٢] .

(٢) البقرة : ١٨٣ .

(٣) النساء : ١٠٣ .

तक़उद्दीन अहमद बिन अ़ली बिन अब्दुलक़ादिर मुहम्मद मक़रीज़ी رحمۃ اللہ (मुतवफ़्फ़ा: **495** हि.) अपनी किताब **"इम्ताउल अस्मा बिमा लिन्नबिय्यी ﷺ मिनल अह्वालि वल अम्वालि वल हफ़दति वल मता'"** में लिखते है:

इमाम बैहकी رحمۃ اللہ कहते है के कलबी की रिवायत में इसी तरह है के जबके हमारे उलमा का ख़याल है के येह हुक्म अज़वाजे मुतह्हरात से आगे नहीं आएगा। हुरमत में सिर्फ़ वही मोमिनों की माँएं है और न यह हुरमत उनकी बहनों और भाइयों पर लागू होगी और न उनकी बेटियों पर पड़ेगा। इसी लिए एक जमा'त ने इस बात से मना किया है के अमीर मुआविया رضی اللہ عنہ को मोमिनों का मामूँ कहा जाए, यह एक नौ ईजाद मुआमला है। अमीर मुआविया رضی اللہ عنہ को उन लोगों ने मामूँ कहा है जो उनकी महब्बत में गुलू करते थे। उन्होंने यहां तक दावा कर डाला है के अमीर मुआविया رضی اللہ عنہ को अ़ेह्दे रिसालत में मोमिनों का मामूँ कहा जाता था। झूट की इन्तिहा उस वक़्त हो गई जब उन्होंने उसे नबी ﷺ का क़ौल बना डाला। जबके उसकी कोई अस्ल नहीं है। अ़ेह्दे सहाबा और अ़ेह्दे ताबईन में सेका कोई चलन नहीं था। मुहम्मद बिन अबूबक्र رضی اللہ عنہ को क़त्ल कर दिया गया लेकिन मुआविया رضی اللہ عنہ के दुश्मनों ने यह कह कर उनकी मज़म्मत नहीं की के उन्होंने मोमिनों के मामूँ को क़त्ल किया है। **अब्दुल्लाह बिन जुबैर رضی اللہ عنہ को मक्का में यज़ीद बिन मुआविया की फ़ौज ने फाँसी दे दी लेकिन यह मातम नहीं हुआ कि मोमिनों की ख़ाला के बेटे को क़त्ल कर दिया गया।** किसी सहाबी ने भी इस तरह की कोई बात नही कही। अब्दुल्लाह बिन उमर رضی اللہ عنہ को मोमिनों का मामूँ नहीं कहा गया। अब्दुर्रहमान बिन अबूबक्र رضی اللہ عنہ को अ़ेह्ले ईमान का मामूँ नहीं कहा गया। आम अ़ेह्ले इल्म को इसमें कोई शक्क नहीं है के सय्यिदा आ़इशा رضی اللہ عنہا और सय्यिदा हफ्सा رضی اللہ عنہا रसूलल्लाह ﷺ की नज़र में उम्मे हबीबा رضی اللہ عنہا बिन्ते अबी सुफ़ियान से ज़्यादा मुक़ाम रखती थी। इसके बावजूद इन दोनों के भाइयों को मोमिनों का मामूँ नही कहा गया। फिर अमीर मुआविया رضی اللہ عنہ बिन अबू सुफ़ियान को मोमिनों का मामूँ क्यों कर कहा जा सकता है। अमीर मुआविया رضی اللہ عنہ और उनके वालिद का मुक़ाम रसूलल्लाह ﷺ की नज़र में अब्दुल्लाह बिन उमर رضی اللہ عنہ से फ़रो-तर है। इल्म, तक़वा और मुसाबक़त फ़िल-इस्लाम में उनका अपना मुक़ाम है। यह सय्यिदा आ़इशा رضی اللہ عنہا है, उनको जब एक ख़ातून ने 'ए अम्मी !' कहा दिया तो उन्होंने फ़रमाया : मैं तुम्हारी माँ नहीं बल्के मैं तुम्हारे मर्दो की माँ हूँ। इससे हमें मालूम हुआ के यहाँ उमूमत का मफ़हूम सिर्फ़ यह है के उनसे निकाह करना हराम है, उसी तरह यह कहीं मज़कूर नहीं है के किसी ने असमा बिन्ते अबूबक्र رضی اللہ عنہا को किसी ने मोमिनों की ख़ाला कहा हो।

الأم

للإمام محمد بن إدريس الشافعي

١٥٠ - ٢٠٤هـ

تحقيق وتخريج

الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب

الجزء السادس

النكاح.. الرضاع.. الصداق.. الشغار

عشرة النساء.. الفرقة بين الأزواج.. الطلاق

الخلع والنشوز.. العدد.. الظهار والإيلاء.. اللعان

عدلين مسلمين ، ويوكِّلُ من أهل دينها كولى المسْلمة ، جاز فى دينهم (١) غير ذلك أو لم يجز ، ولست أنظر فيه إلا إلى حكم الإسلام . ولو زُوِّجَتَ نكاحًا صحيحًا فى الإسلام وهو عندهم نكاح (٢) فاسد / كان نكاحها صحيحًا ، ولا يُرَدُّ نكاح المسلمة من (٣) شىء إلا رُدَّ نكاح الكتابية من مثله (٤) ، ولا يجوز نكاح المسلمة بشىء إلا جاز نكاح الكتابية بمثله ، ولا يكون ولِىُّ الذمية مسلمًا وإن كان أباها ؛ لأن الله تبارك وتعالى قطع الولاية بين المسلمين والمشركين .

[٢١٩٥] وتزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبى سفيان ووَلِىَ عُقْدَةَ (٥) نكاحها ابن سعيد بن العاصى (٦) وكان مسلماً وأبو سفيان حى ، فدل ذلك على (٧) أن لا ولاية بين أهل القرابة إذا اختلف الدينان وإن كان أباً ، وأن الولاية بالقرابة واجتماع الدينين .

قال: ويقسم للكتابية مثل قسمته للمسلمة لا اختلاف بينهما ،ولها عليه ما للمسلمة ، وله عليها ما له على المسلمة ، إلا أنهما لا يتوارثان باختلاف الدينين . فإن طلقها ، أو

---

(١) فى (جـ) : « فى أهل دينهم » ، وما أثبتناه من (ب ، ص ، م) .
(٢) فى (م) : « نكاحا صحيحا وهو نكاح » ، وما أثبتناه من (ب ، جـ ، ص) .
(٣) « من » : ساقطة من (م) ، وأثبتناها من (ب ، جـ ، ص) .
(٤) فى (م) : « إلا جاز نكاح الكتابية بمثله » ، وما أثبتناه من (ب ، جـ ، ص) .
(٥) فى (جـ) : « عقد » ، وما أثبتناه من (ب ، ص ، م) .
(٦) فى (ب) : « العاص » .
(٧) « على » : ساقطة من (م) ، وأثبتناها من (ب ، جـ ، ص) .

[٢١٩٥] ● هناك اختلاف فيمن زَوَّج رسول الله ﷺ أم حبيبة فعند أبي داود من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة بن الزبير ،عن أم حبيبة :أنه زوَّجها النجاشى رسولَ الله ﷺ .

وعند البيهقى فى باب تسمية أزواج النبى ﷺ من كتاب النكاح من السنن الكبرى (٧ / ٧١) : أنكح رسولَ الله ﷺ أم حبيبة عثمانُ بن عفان رضي الله عنه [وكذلك فى باب لا يكون الكافر وليا لمسلمة ٧ / ١٣٩ ـ ١٤٠] .

كما روى البيهقى من طريق ابن إسحاق قال : بلغنى أن الذى ولى نكاح أم حبيبة ابن عمها خالد ابن سعيد بن العاص . (السنن الكبرى ٧ / ١٣٩) .

وروى مسلم من طريق عكرمة بن عمار ، عن أبى زميل عن ابن عباس ما يفيد أن الذى زوجه إياها هو أبوها أبو سفيان [م ٤ / ١٩٤٥ ـ ٤٤ كتاب فضائل الصحابة ـ ٤٠ ؛ ب من فضائل أبى سفيان ابن حرب رضي الله عنه] .

وعكرمة بن عمار ـ كما ـ يقول البيهقى ـ تركه البخارى ؛ لأنه لم يكن صاحب كتاب فاضطرب حديثه .

ولكنه يمكن القول : إن ذلك كان من أبى سفيان بعد إسلامه على سبيل حرز شرف تزويج الرسول ﷺ ، أى تسجيل رضاه ـ والله عز وجل وتعالى أعلم .

इमाम मुहम्मद बिन इदरीस शाफ़िई رحمه الله (मुतवफ़्फ़ा: **204** हि.) अपनी किताब **“अल-उम्म”** में लिखते है:

रसूलुल्लाह ﷺ ने उम्मे हबीबा رضي الله عنها बिन्ते अबू सुफ़ियान से निकाह किया और उस निकाह के वली इब्ने सईद बिन अल आसी थे। यह इब्ने सईद मुसलमान थे और उस वक़्त अबू सुफ़ियान हयात थे। इससे मालूम हुआ के अगर मज़हब अलग अलग हो तो क़राबतदारों के दरमियान हक़्क़े विलायत बाक़ी नहीं रहता है। बल्के क़राबतदारों के दरमियान विलायत का हक़्क़ उसी वक़्त होता है जब मज़हब एक हो।

ودين الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون: أما بعد: أجبتُ إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ وزوّجته أم حبيبة بنت أبي سفيان، فبارك الله لرسول ﷺ.

ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد العاص فقبضها، ثم أرادوا أن يقوموا فقال: اجلسوا فإن سنة الأنبياء إذا تزوجوا أن يؤكل طعامٌ على التزويج. فدعا بطعام وأكلوا، ثم تفرقوا.

قالت أم حبيبة: فلما وصل إلي المال أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني فقلت لها: إني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ ولا مال بيدي، فهذه خمسون مثقالاً فخُذيها فاستعيني بها. فأبت وأخرجت حُقّاً فيه كل ما كنت أعطيتها فردته عليّ وقالت: عزم عليّ الملك أن لا أرزأك شيئاً، وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه، وقد اتبعت دين محمد رسول الله ﷺ، وأسلمت لله عز وجل، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر.

قالت: فلما كان الغد جاءتني بعود ووَرْسٍ وعنبر وزبادٍ كثير، فقدمتُ بذلك كله على رسول الله ﷺ فكان يراه علي وعندي فلا ينكره. ثم قالت أبرهة: فحاجتي إليك أن تقرئي على رسول الله ﷺ مني السلام، وتعلميه أني قد اتبعت دينه. قالت: ثم لطفت بي، وكانت التي جهَّزتني، وكانت كلما دخلت عليّ تقول: لا تنسَيْ حاجتي إليك.

قالت: فلما قدمت على رسول الله ﷺ أخبرته كيف كانت الخطبة؟ وما فعلت بي أبرهة؟ فتبسم، وأقرأته منها السلام فقال: «وعليها السلام ورحمة الله وبركاته».

قال الزهري: لما قدم أبو سفيان بن حرب المدينة جاء الي رسول الله ﷺ وهو يريد غزو مكة، فكلمه: أن يزيد في هدنة الحديبية. فلم يُقبل عليه رسول الله ﷺ، فقام ودخل على ابنته أم حبيبة، فلما ذهب ليجلس على فراش النبي ﷺ طوته دونه، فقال: يا بنية أرغبت بهذا الفراش عني أم بي عنه؟ فقالت: بل هو فراش رسول الله ﷺ وأنت امرؤ نجسٌ مشرك. فقال: يا بُنيّة لقد أصابك بعدي شرٌ.

قالت عائشة رضي الله عنها: دعتني أم حبيبة عند موتها فقالت: قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر، فغفر الله لي ولك ما كان من ذلك. فقلت: غفر الله لك ذلك كلّه، وتجاوز، وحلّك من ذلك كله. فقالت: سررتني سرّك الله. وأرسلت إلى أم سلمة فقالت لها مثل ذلك.

وتوفيت سنة أربع وأربعين في خلافة معاوية.

١٣١ ـ زينب بنت جحش بن رئاب رضي الله عنها

أمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله ﷺ، زوّجها رسولُ الله ﷺ زيدَ بن حارثة، فلما طلقها زيد بن حارثة تزوجها رسول الله ﷺ في سنة خمس من الهجرة، وكانت من المهاجرات.

---

١٣١ ـ زينب بنت جحش ـ زوج المصطفى ﷺ ـ رضي الله عنها ـ: الإصابة (١١٢٢٧)، الاستيعاب (٣٣٨٩)، أسد الغابة (٦٩٥٥)، طبقات ابن سعد (٨/ ١٠١)، المستدرك (٤/ ٢٣)، مسند أحمد (٦/ ٣٢٤)، تاريخ الإسلام (٢/ ٣٤)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٢٠)، شذرات الذهب (١/ ١٠)، مجمع الزوائد (٩/ ٢٤٦).

صفة الصفوة

للإمام
جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي

تحقيق
الشيخ خالد طرطوسي

دار الكتاب العربي
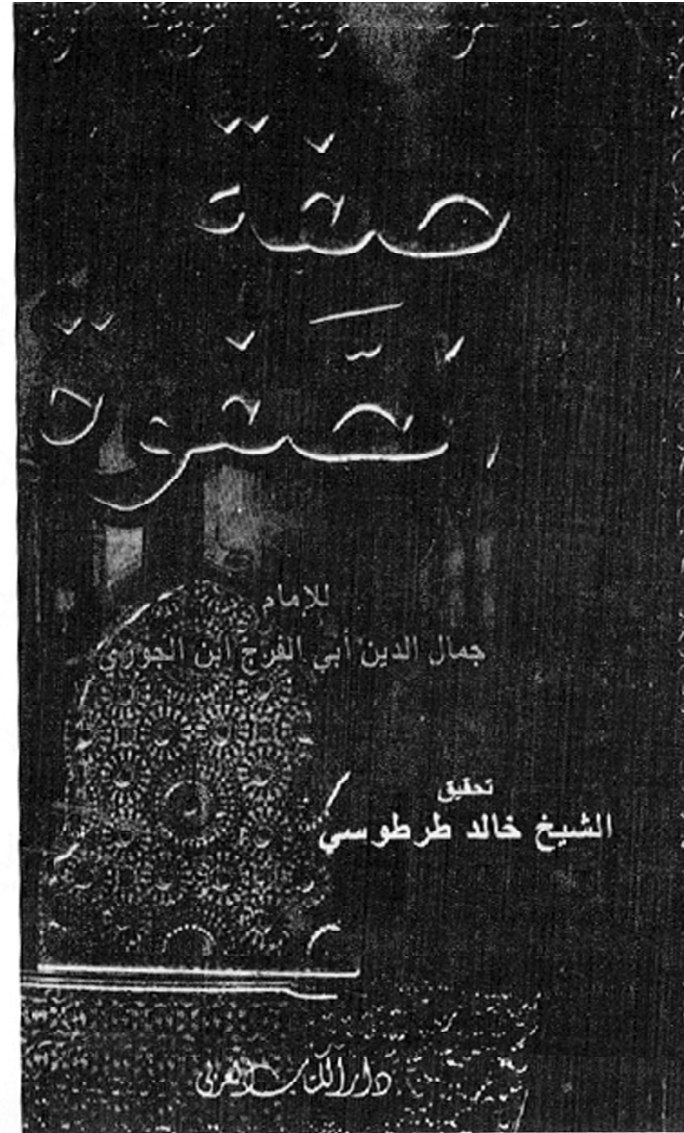
इमाम जमालुद्दीन अबुल फ़रज इब्नुल जौज़ी (मुतवफ़्फ़ा: **597** हि.) अपनी किताब **“सिफ़तुस्सफ़्वह”** में लिखते है:

इमाम ज़ुहरी ﷬ कहते हैं के जब अबू सुफ़ियान बिन हर्ब मदीना आए तो रसूलुल्लाह ﷺ की ख़िदमत में हाज़िर हुए, उस वक़्त आप फ़त्हे मक्का का इरादा कर रहे थे । अबू सुफ़ियानने आप ﷺ से बात की के सुलह हुदैबिय्यह की मुद्दत में इज़ाफ़ा कर दें । यह बात सुन कर नबी ﷺ ने उनकी तरफ़ कोई तवज्जो नहीं दी । अबू सुफ़ियान वहाँ से उठ खड़े हुए और अपनी बेटी उम्मे हबीबा ﵂ के पास आए । जब वोह रसूलुल्लाह ﷺ के बिस्तर पर बैठने चले तो उम्मे हबीबा ﵂ ने बिस्तर लपेट दिया । अबू सुफ़ियान ने पूछा: ‘बेटी ! क्या यह बिस्तर मेरे क़ाबिल नहीं है या में इस बिस्तर के लाइक़ नहीं हूँ ?’ उम्मे हबीबा ﵂ ने जवाब दिया: ‘येह बिस्तर रसूलुल्लाह ﷺ का है और आप एक नजिस और मुश्रिक इन्सान है । यह जवाब सुन कर अबू सुफ़ियान ने कहा: बेटी ! मेरे बाद तुझे दुख ही दुख होगा ।’

IMAM JAFAR SADIQ FOUNDATION

(Ahle Sunnat)

Founder & Chairman : Dr. Shahezadhusain Yasinmiya Kazi

Mugalwada, Kasba, Modasa, Arvalli-383315 (Gujarat)